

الإعلام السعودي يروج للتصهين



يكاد لا يوجد إعلام عربي يخصص مساحة لإهانة ومهاجمة القضية الفلسطينية وشعبها ومجاهديها كالإعلام السعودي، بشقيّيه الرسمي والذبابي الإلكتروني. لم تتوقف الرياض عن شتائمها وسخريتها من فلسطين، خلال السنوات العشر الأخيرة، وهو أمر يهيء الأجواء للتطبيع العلني. بالنسبة للإعلام السعودي، فإن الفلسطينيين باعوا قضيتهم ولم يقاتلوا من أجلها، ولكنهم إذا قاتلوا شتموهم ووصموهم بالإرهاب.

في المواجهات الأخيرة التي شهدتها فلسطين، أعلن إعلاميين ونشطاء سعوديين استيائهم من اشتعال المواجهة في الأقصى ضد الصهاينة ومحاولاتهم تهويد المسجد. في طرف كهذا، كان يفترض بالإعلام السعودي الصمت. لكنه يأبى إلا أن يؤكد على تصهين النظام السعودي، الذي يمنع انتقاد الكيان المؤقت، ويفسح المجال لكل ذبابه وكتابه بأن يشتموا فلسطين وشعبها وأهلها ومجاهديها ومن يدعمها ويسخر منهم جميعاً.

على خطى ولي العهد محمد بن سلمان الذي أعلن في مقابلة مع مجلة "ذي أتلانتك" أنه ينظر إلى الكيان المؤقت كحليف محتمل وليس كعدو، سار محمد سعود الذي زار القدس من قبل ورموه بالحجارة، والذي سبق والتقى بنتنياهو ودعا صهاينة لزيارته في الرياض وقد جاؤوا فعلاً وزاروه، وكتب: "كفى ارهاباً فلسطينياً" وهو يتمنى ان يحقق الامنيته ويرى تحالفاً سعودياً صهيونياً علبياً.

وسأل سعود "هل تذكرون كيف هاجمني الإرهابيون الفلسطينيون عندما جئت للصلاة في الأقصى؟" انظروا ماذا يفعلون الآن أيضاً لليهود الذين يصلون عند حائط المبكى.

رد عليه الباحث السياسي حمزة الحسن قائلاً: "نعم أنت محمد سعود، وفلسطين لا تحتاج الى متصهين مثلك؛ مازاد حذون في الإسلام خردلة / ولا النصرى لهم شغلٌ بحذون. قبلك انت ومن سمح لأمثالك ان يجاهر بموالاة الصهاينة".

الكاتب السعودي علي الشعيبي، يدين تاريخ بلده وشعبه المناصر لقضية فلسطين ويقول: "كنا حمقى حين كنا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم. ويغضب الشعيبي من ان الفلسطينيين يستهدفون المطبعين الخليجيين الذين يزورون الأراضي المحتلة اكثر من استهدافهم للآخرين من الجنسيات الأخرى. (الجنسيات الأخرى جاءت مؤازرة وليست مطبعة)".

أما المعارض السياسي سلطان العبدلي، فدعا إلى تحرير الحجاز من آل سعود كما ينبغي تحرير القدس: "الأمة التي لا تحرر الحجاز من احتلال آل سعود، قد نشك أنها تستطيع تحرير المسجد الأقصى من ربة الصهاينة المناكيد". وتابع "نحن أمة غافلة وإلا سألتكم با أيها الطيبون ما الفرق بين ما يقع في المسجد الأقصى وقبلتكم في الحجاز. من مجازر بحق تراث للنبي الخاتم، تجاه 2مليار وعبت مذهل بالحرمين الشريفين؟ أرايتم حجم التدليس حتى قضية القدس صار عليها خلاف. ضيعنا مكتنا وطبيتنا قبل 100 عام فضاع بعدها الأقصى".

الكاتب في صحيفة الجزيرة السعودية محمد آل الشيخ، يؤكد مجدداً أن العدو الحقيقي للعرب هي إيران وليس الكيان المؤقت ولذا علينا مواجهة الفرس لا الصهاينة: "المتخلفين العرب هم الذين يصرّون على

ان عدونا اسرائيل وليس الفرس، ووصفهم بالحمقى والمغفلين. يقول آل الشيخ هذا، في وقت يُحاصر فيه الأقصى ويُهَاجَم ويُدنَّس من قوات الصهاينة. ويقول: "أيها الفلسطينيون الحمقى والاغبياء اذا كنتم تعطون لانفسكم الحق بالتطبيع مع عدونا الفارسي الحقير فلماذا ترفضون ان تطيع مع اسرائيل التي لم تطلق علينا ولو رصاصة واحدة؟"

وتابع "عدونا الوجودي الاول هم ملالي الفرس الصفويين وليس اسرائيل. لالاخونج يصرون على ان العدو الاسرائيلي هو عدونا الاول في محاولة خسيصة وخبيثة وخيانية لتمرير مخططات الفرس التوسعية؛ اقسم برب البيت ان الاخونج اقذر من على الارض".